

# صحيفة لبنانية: السيسي همش "عباس" وأقال "عسكر" .. و"شبكة مصرية" تستعرض تشكيل "العسكري"



الأربعاء 28 يونيو 2023 06:11 م

قال موقع صحيفة (الأخبار) اللبنانية إن "السيسي" يعتزم إجراء تغييرات هامة في مناصب رفيعة تشمل رئيس المخابرات العامة عباس كامل ورئيس الاستخبارات العسكرية والقيادات الاقتصادية، والفريق أسامة عسكر رئيس أركان الجيش وقائد الجيش الثالث السابق فضلا عن تغييرات دورية في الجيش والشرطة ومجموعة الاقتصاديين □  
وأكدت الصحيفة الأنباء المتواترة عن إقالة قائد أركان الجيش المصري، الفريق أسامة عسكر، ضمن حركة التغييرات الدورية لشهر يونيو، في صفوف ضباط القوات المسلحة □  
وأضافت في تقرير بعنوان، "مصر تسترعي الخارج: تغييرات بالجملة... على الطريق"، إن ما أعطى للأمر مصداقية هو أنه منذ وصوله إلى السلطة قبل 10 سنوات، لم يسبق للسيسي أن أقال قائداً عسكرياً بشكل مفاجئ أو منفصل خارج نطاق حركة التغييرات الدورية التي تحدث عادةً مرتين في العام في يونيو وفي ديسمبر الأول من كل عام، لافتة إلى أن "عسكر" صعد في "ظروف غامضة قبل سنوات بعد فترة من التهميش داخل الجيش".

## هيكله المخابرات

وضمن إعادة هيكلة جهاز المخابرات العامة، استعرض موقع الأخبار اللبنانية، الأسابيع الأخيرة من دوايب النظام التي "شهدت تهميشاً كبيراً لدور مدير المخابرات العامة المصرية، اللواء عباس كامل، حيث عقد السيسي عدة لقاءات من دون تواجده، على عكس العادة، فضلاً عن محدودية المشاركات التي بات يحضرها بشكل عام مع رجاله داخل الجهاز".

وذكرت أن السيسي كان أجرى تغييراً في جهاز المخابرات لصالح اللواء عباس كامل، في عام 2018، عندما أبعده داعمي الرئيس السابق للجهاز اللواء خالد فوزي، وجعل الأول الرجل الثاني في الدولة بتكليفه بإدارة المخابرات بالوكالة، ومن ثم تعيينه مديراً أصيلاً في يونيو من العام 2018 نفسه، لينطلق عمله في مجالات تحضت السياسي والإعلامي، إلى الاقتصاد وكل مناحي الحياة العامة حتى بات متحكماً فيها □

وأشارت الصحيفة إلى أن "السيسي" رافق عباس كامل منذ أن كان مديراً للمخابرات الحربية، واجتازها معاً عدّة ظروف صعبة، من بينها التسييريات الهاتفية من داخل القصر الرئاسي □  
ولفتت الصحيفة إلى مطالب خليجية، (السعودية)، طالبت بإبعاد بعض المسؤولين المتهمين بتوتير العلاقات بين البلدين على مدار العام الماضي، تبدو التغييرات منطقية □

وربط التقرير اللبناني بين هذه التغييرات وخوض السيسي السباق الرئاسي، في ظلّ ما أشيع حول إرجاء التعديل الحكومي إلى ما بعد الانتخابات، على اعتبار أن الحكومة تُقدّم استقالته للرئيس فور إتمام الاستحقاق في إجراء دستوري وقانوني □  
تغييرات ومخاوف

ونبهت الصحيفة أن "المخاوف في أروقة النظام تتزايد هذه الأيام، ليس فقط لارتباط التغييرات المنتظرة بالمقربين من السيسي بشدّة (مثل اللواء عباس كامل)، بل بمشاريع سياسية عمل على تنفيذها هؤلاء الأشخاص في السنوات الماضية ومنظومة سياسية قاموا ببنائها، وهو ما يثير التساؤلات حول مدى تمسكهم بالنظام والآلية الحالية والعمل على استكمالها أو اللجوء إلى وجهات جديدة □  
وبينما يُرتقب الإعلان عن التغييرات التي تتضمن الإطاحة بقيادات من الدائرة المقربة للسيسي بصورة لم تحدث على مدار السنوات العشر الماضية، قالت إنه "يبدو أن إرجاء الإعلان مرتبط بتهيئة الرأي العام وإحداث ما يشبه التسليم والتسلم الفعليين للعديد من الملفات".  
وزعمت أنه تسود حالة من التوتر أروقة النظام في مصر، مع تواتر أنباء حول تغييرات مرتقبة على مستوى الجيش وجهاز المخابرات، وأخرى على المستوى السياسي، في ظلّ اشتداد الأزمة الاقتصادية، وحض بعض الشركاء الإستراتيجيين، القاهرة، على تعيين شخصيات جديدة

في بعض المواقع، بالتوازي مع بروز مؤشرات بشأن استعداد الرئيس عبد الفتاح السيسي لبدء التخطيط لحملة الانتخابية كمرشح في الانتخابات الرئاسية المقررة الشتاء المقبل، سعيًا للفوز بولاية ثالثة تنتهي في عام 2030، ويُفترض أن تكون الأخيرة بموجب الدستور الحالي

### غموض الترشيحات الجديدة

وقالت الصحيفة إنه لا يزال الغموض يحيط بخلفائه المطاح بهم، وغموض عن قائمة ترشيحات عدة على طاولة السيسي قدمت من أفراد وجهات عديدة، بناءً على لقاءات واجتماعات لم تُعلن للرأي العام، وجزء منها أحاديث عابرة في التحركات الأخيرة التي قام بها السيسي داخل البلاد وخارجها

حركة التغييرات، التي يدينها السيسي تشمل إحالة قادة في المخابرات إلى التقاعد إلى جانب ترقيات في جهاز الشرطة ستضاف إلى قرارات ترقية في الأجهزة السيادية يجري إصدارها خلال هذه الأيام، يُفترض أن يحلّ موعد التجديد لمحافظ البنك المركزي، حسن عبد الله، في الأسابيع المقبلة، بعدما عيّن الأخير بصفته قائمًا بالأعمال لمدة عام تنتهي منتصف شهر أغسطس المقبل

### تسريبات "رصد"

وفي تسريب لشبكة "رصد" عن التشكيل الجديد للمجلس العسكري، لفتت إلى أنه جاء بعد سلسلة من التحركات والتغييرات التي شهدتها الهيئة العسكرية في شهر يونيو 2023.

وبحسب "رصد"، فإن "حركة يونيو تم نشرها مساء يوم 19 يونيو 2023 ونصت على تعيين الفريق أحمد فتحي خليفة رئيسًا لهيئة أركان حرب القوات المسلحة خلفًا للفريق أسامة عسكر، وتعيين الفريق عسكر مساعدًا للسيسي ولكن بعد يومين تم التراجع عن القرار ووزعت نشرة جديدة للضباط".

ونسب الشبكة لـ "مصادر" أن السيسي اعتمد في يونيو الجاري التشكيلة الجديدة، بعد اجتماعه بشكل منفرد مع وزير الدفاع الفريق أول محمد زكي للتصديق عليها وجاءت حركة يونيو 2023، على النحو التالي:

1- تعيين الفريق أحمد فتحي خليفة أمينًا عامًا لوزارة الدفاع بدلًا من لـأح فهمي هيكل وتعيين هيكل مساعدًا لوزير الدفاع".

2- تعيين لـأح نبيل حسب الله رئيسًا لهيئة العمليات، بدلًا من الفريق فتحي خليفة الذي تم تعيينه أمينًا عامًا لوزارة الدفاع

3- تعيين لـأح عاصم عاشور قائدًا لقوات شرق القناة، بدلًا من لـأح نبيل حسب الله الذي تم تعيينه رئيسًا لهيئة العمليات

4- تعيين اللواء شريف فكري قائمًا بأعمال رئيس هيئة الاستخبارات بدلًا من لـأح محرز عبد الوهاب، وتعيين محرز مساعدًا لوزير الدفاع "جدير بالذكر ان محرز عين في يونيو 2022 قائمًا بأعمال الهيئة أي انه تم استبعاده من منصبه بعد عام واحد فقط".

5- تعيين لـأح طارق نصار قائدًا للحرس الجمهوري بدلًا من لـأح مصطفى شوكت، وتعيين شوكت نائب لرئيس ديوان رئيس الجمهورية

6- تعيين لـأح محمد جوش قائدًا لقوات حرس الحدود بدلًا من لـأح عماد اليماني، وتعيين اليماني مساعدًا لوزير الدفاع

7- تعيين لـأح محمد هيثم قائدًا للمنطقة الغربية العسكرية، بدلًا من لـأح محمد جوش الذي عين قائدًا لقوات حرس الحدود

8- تعيين لـأح أشرف شريف رئيسًا لهيئة التنظيم والإدارة بدلًا من لـأح عبد الناصر يوسف

9- تعيين لـأح أحمد رضا فرغلي رئيسًا لهيئة شئون الضباط بدلًا من لـأح طارق حسن، وتعيين طارق مساعد لوزير الدفاع

10- تعيين لـأح محمد محمود رجب قائدًا للشرطة العسكرية

11- تعيين لـأح محمد شتا رئيسًا لأركان الهيئة الهندسية

12- تعيين لـأح إيهاب فكري مديرًا لإدارة المدرعات

13- تعيين لـأح هيثم عارف مديرًا لإدارة الحرب الإلكترونية

14- تعيين لـأح حاتم زهران رئيسًا لأركان المنطقة المركزية العسكرية

15- تعيين لـأح أسامة داود رئيسًا لأركان قوات الدفاع الشعبي

16- تعيين لـأح هشام عبد الغفار رئيسًا لهيئة البحوث العسكرية

17- تعيين لـأح أحمد رشاد دنيا مساعدًا لوزير الدفاع

18- تعيين لـأح وليد عارف مديرًا لسلاح المهندسين العسكريين

19- تعيين لـأح تامر زاهر مديرًا لإدارة المياه

20- تعيين لـأح محمد السيد مديرًا للأشغال العسكرية

21- تعيين لـأح سامح الشهاوي مديرًا لمعهد المهندسين

أما تشكيل المجلس العسكري 2023 بعد حركة التنقلات بحسب "رصد" فكان كالتالي:

1- عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة

2- الفريق أول محمد زكي وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة

3- الفريق أسامة عسكر رئيس أركان القوات المسلحة

4- الفريق أشرف عطوة قائد القوات البحرية

5- الفريق محمود فؤاد قائد القوات الجوية

6- الفريق محمد حجازي عبد الموجود قائد قوات الدفاع الجوي

7- لـأح شريف فكري رئيس هيئة الاستخبارات العسكرية

8- لـأح حرب نبيل حسب الله رئيس هيئة العمليات

9- لـأح طارق الشاذلي قائد المنطقة المركزية العسكرية

10- لـأح محب حبشي خليل قائد المنطقة الجنوبية العسكرية

11- لـأح وليد حموده قائد المنطقة الشمالية العسكرية

12- لـأح محمد هيثم قائد المنطقة الغربية العسكرية

- 13- ل[]ح شريف العرايشي قائد الجيش الثالث الميداني[]
- 14- ل[]ح محمد ربيع قائد الجيش الثاني الميداني[]
- 15- ل[]ح أشرف شريف رئيس هيئة التنظيم والإدارة للقوات المسلحة[]
- 16- ل[]ح محمد جحوش قائد قوات حرس الحدود[]
- 17- ل[]ح كمال وفاء رئيس هيئة التسليح للقوات المسلحة[]
- 18- ل[]ح أسامة نجا رئيس هيئة التدريب للقوات المسلحة[]
- 19- ل[]ح أحمد رضا فرغلي رئيس هيئة شؤون الضباط[]
- 20- ل[]ح أحمد عزازي رئيس الهيئة الهندسية[]
- 21- الفريق أحمد فتحي خليفة أمين عام وزارة الدفاع[]
- 22- ل[]ح ممدوح شاهين مساعد وزير الدفاع للشؤون الدستورية والقانونية[]
- 23- ل[]ح حاتم الجزار رئيس هيئة القضاء العسكري[]
- 24- الفريق أحمد الشاذلي رئيس هيئة الشؤون المالية بالقوات المسلحة[]
- 25- ل[]ح هاني كمال رئيس هيئة الإمداد والتموين للقوات المسلحة[]
- 26- ل[]ح عاصم عاشور قائد قوات شرق القناة[]

وكان أسامة عسكر منضما للمجلس العسكري منذ ديسمبر 2019 بتعيينه رئيسًا لهيئة العمليات، أي قبل اتخاذ القرار بحوالي عامين، وكان ممدوح شاهين مساعد وزير الدفاع للشؤون الدستورية والقانونية كان هو الوسيط في تلك العملية لمحاولة إقناع عسكر بقبول القرار ولكنه لم يستطع[]

وحسب شبكة رصد، فإن ما جرى مع الفريق عسكر يشير الى أن قوة وهيمنة السيسي بدأت في التراجع، وأن السيسي أصبح يتراجع عن قراراته في التغييرات العسكرية عندما يرى أن الأمور قد تخرج عن السيطرة وهذا تغيير طرأ على المشهد داخل الجيش المصري[] حيث أن السيسي في 2018، زج بالفريق سامي عنان إلى السجن كونه رأى أنه يشكل تهديدًا حقيقيًا له ولم يلق أي اعتبار لتاريخ عنان، وأنه كان قائدًا له لمدة ما يقرب من سبع سنوات، وأيضًا نكل في نفس الفترة بالفريق شفيق لإعلان نية ترشحه في انتخابات 2018. في هذا السياق أيضًا والذي يشير أن هيمنة السيسي بدأت في التراجع، حسب شبكة رصد، وجب الإشارة الى الوقعة التي تمت مع المتحدث العسكري غريب عبد الحافظ في حركة تنقلات ديسمبر 2022، حين تم الإعلان عن تعيين العقيد اسلام المهدي متحدثًا عسكريًا بدلًا من العقيد أ[]ح غريب عبد الحافظ وتم تغيير صورة صفحة المتحدث العسكري على مواقع السوشال ميديا[] ولكن بعد القرار وبعد تدخل من الفريق أسامة عسكر رئيس الأركان واللواء محرز عبد الوهاب رئيس هيئة الاستخبارات وقتها بدعوى كفاءة غريب التي تستدعي استمراره في ذلك المنصب تم التراجع عن القرار، أي أننا أمام الحالة الثانية التي تحدث داخل الجيش المصري في فترة مدتها ستة أشهر فقط[]

ولكن هذه المرة وقع الأمر في منصب أكثر حساسية وأرفع ، وتلك الأحداث هي جديدة من نوعها داخل الجيش المصري قد يكون لها تبعاتها الفترة القادمة[]

وكشف مصدر خاص لشبكة "رصد" أنه بعد يوم واحد من تداول الحركة داخليًا بين الضباط وعلى الجروبات الخاصة بدفعات ضباط الجيش على التطبيقات الهاتفية، وبدء إرسال التهاني للفريق خليفة، تم إرسال تحذير للضباط بعدم تداول خبر تعيين خليفة بدلًا من عسكر رئيسًا للأركان إلى أن يسمح بالإعلان[]

وأفادت مصادر عسكرية مطلعة لشبكة "رصد" أن الفريق أسامة عسكر رفض القرار من ناحية قانونية بحتة، أولًا لأنه ما زال أمام فترته الأولى 90 يومًا لكي تكتمل مدة السنتين ، وهذا بناء على القانون الذي أقره برلمان السيسي في يونيو 2021، والذي قلص مدة مكوث القيادات في مناصبهم من أربعة سنوات إلى سنتين فقط[]

وثانيًا أشار الفريق عسكر إلى شق قانوني آخر وهو أن تعديلات يونيو 2021 التي أقرها برلمان السيسي تطبق على المنضمين الي قيادة الأفرع والمناطق والجيوش والهيئات بعد يونيو 2021، لأن القانون لم ينص على أن القرار ينفذ بأثر رجعي[]